عباده ورسول من رسله . . هو عيسى عليه السلام . . ألم يعطه القدرة على إحياء الموتى ، وعلى أن يخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا تدب فيه الحياة بإذن الله . . مصداقا لقوله تبارك وتعالى :

﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

(من الآية ٤٩ سورة آل عمران)

ألم يُرِ الله جل جلاله عبدا من عباده . . وهو ابراهيم عليه السلام كيف يحيى الموتى . . مصداقا لقوله عز وجل :

﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(من الآية ٢٦٠ سورة البقرة)

فإذا كان الله تبارك وتعالى قد أعطى بإذنه لعبدين من عباده هذه القدرة . . فما بالك إذا كان الفعل مباشرا . . من الحق جل جلاله . . ولم يكن بواسطة عبد من عباده . . ألا تكون القدرة أكبر . . والإعجاز أعلى ؟